[103] تدبيرهم. كيف وقد تجلى ذلك في الحباب لسانهم المفوه وخطيبهم المصقع ذلك اليوم، وهو أقوى شكيمة واكثرهم إعتدادا بنفسه وقومه، وكان يدعي بينهم " ذا الرأي ". بقي علينا ان ندرك لماذا كل هذا الحذر من الحباب من اختلافهم إذ يقول: " ولا تختلفوا فيفسد عليكم رأيكم وينتقض عليكم أمركم " ؟ - لابد انه كان يحس بشرارة الخلاف تقدح، ويتوجس خيفة من الانتقاض وهذا ما سنبحث عنه في الاتي. 3 - الانصار حزبان إذ قيل الانصار أرادوا البيعة لسعد، فانما هم الخزرج فقط دون الاوس (1). وإذا كان الاوس اجتمعوا في السقيفة مع الخزرج فانما هو على ظاهر الحال، ولحس مشترك بالخوف ممن قتلوا آباءهم وابناءهم أن ينالوا الامارة، وهم يبطنون في نفس الوقت للخزرج كمين أحن تتغلغل في صدورهم، فان بين الحيين دماء مطلولة ما زال نضخها على سيوفهم وجروحا

_____

(1) ولذا يقول المؤرخون عند ذكرهم لبيعة الاوس: " فانكسر على الخزرج ما كانوا اجمعوا عليه ".

_____